اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 31-08-2009 رقم العـدد: 5803 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 92 رقم القصاصة: 5

ملف صحفي

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 31-08-2009 رقم العـدد: 5803 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 92 رقم القصاصة: 1

مشايخ وأعيان ووجهاء مكة المكرمة لـ الاقتصادية :

اعتداء إجرامي يستند إلى «فكر منحرف».. إرهابهم يلفظ أنفاسه

كعكي: الأمير محمد أدار عمله بصدق وأمانة وحضور وحيوية وكفاءة نادرة

آل حيدر: استهدافهم رموز البلاد يدل على فشلهم في الوصول إلى تخريب المنشآت

الطيار: الأمير محمد بن نايف قمة في العفو والتسامح

الذيابي: إن الفئة الضالة بهذا العمل الغادر الخائن تؤكد خبث نواياها وفساد مذهبها

علوي تونسي: ما قام به المجرم الضال ضرب من ضروب الحرابة والإفساد في الأرض

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 31-08-2009 رقم العـدد: 5803 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 92 رقم القصاصة: 2

وجـدي القـرشـي مـن مكة المكرمة

أبـــدى وجـهـاء ومـشـايـخ وأعيان منطقة مكة المكرمة استنكارهم الشديد لما أقدم عليه أصحاب الفكر الضال من محاولة اغتيال للأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية التي باءت بالفشل الذريع، في عمل إجرامي جبان، حرمته جميع الأديـان التـي تـدعو إلـى عدم ترويع الآخرين.

بداية قال الشيخ عادل كعكي أحد أعيان مكة وعضو مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في مكة: "أتـقـدم بالتهنئة للأمـيـر محمد بـن نـايـف على سلامـتـه وأن الله تـعـالـى كف عنه شر المعتدي الـذي عاد شـره عليـه، ودون شـك فـإن الأمير محمد يقف في الصف الأول لـمـواجـهـة هـذا الـوبـاء الذي شهدته بلادنا، فجده في مقدمة المسؤولين في مواقع التفجير والاعـتـداءات التـي شهدتها بلادنا.. وأضاف: إنني أقدر كثيرا شجاعة هذا الأمير الشاب وأشيد بدوره البارز منذ أن تشرف بتسنم عمله القيادي في وزارة الداخلية حيث أداره ولا يزال بصدق وأمانة وحضور وحـيـويـة وكـفـاءة نـادرة، ومـن شابه أباه فما ظلم.

وقال كعكي: "هذا الحادث الإجرامي الآثم الذي استهدف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية يعد ضربا من ضروب الإفساد في الأرض ومحاولة لإزهـاق الأنـفـس المعصومة التي قال الله فيها "ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب عليه ولعنه وأعـد لـه عذابا عظيمـا". ولا شك أن هذا العمل لا يخدم إلا أعداء الإسلام الذين يرغبون في إيقاع الفتنة بين المسلمين، فهذه الأعـمـال الإجـرامـيـة لا شك أنها من أعمال الخوارج، كيف وقد استهدفت رجلا مهما في كياننا الأمـنـي فتح صدره وقلبـه لاسـتـقـبـال المـهـنـئـيـن من المواطنين بحلول الشهر الكريم وفتح قلبه لاستقبال العائدين من براثن الإرهاب لـيـجـعـل مـنـهـم مـواطـنـيـن صـالـحـيـن، فـحـمـدا لله على سلامته.

وقال رجل الأعـمـال الشيخ فيصل بـن سـالـم الـجـفـري إن القتل في الكتاب والسنة لا يجوز وإن الاعتداء على المسلم محرم، ومثل هذه الأمور تعد من القتل المحرم حيث قال الله تعالى: "ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما". وأضاف الجفري هذه الأحكام المحرمة مـن الأمـور المسلمة الـتـي لا إشكال فيها وهـي أنـه لا يجوز لالإنسان أن يعتدي على أخيه المسلم ولا يحقره ولا يخذله، وهـذا فـي الإيـذاء الـعـادي فما بالك بالإيذاء الذي يصل إلى حد القتل، إضافة إلى ما يسببه هذا الفعل من ترويع وإفساد في الأرض، ومما لا شك فيه أن تجرؤهم بهذه الصورة وهي استهدافهم رموز الدولة عمل غير جيد، وكونهم استهدفوا بهذه الصورة أعتبره تخبطا أو قد يكون انتقاما معينا أو شيئا من هذا القبيل.

وأبان الجفري أن اختيارهم هذا التوقيت لتنفيذ أعمالهم التخريبية لا شك أنه يدل على فداحة خطئهم لأن هذا الشهر هو شهر الرحمة والمغفرة".

وأضـاف الـجـفـري: "إن يد العون ممدودة لهم في الحوار وفـي النقاش وإزالـة الشبهات وتـقـديـم أي شـبـهـة أن يـرد عليها، فالأولى ألا يكون رد كل تلك الأفـعـال بـهـذا التـصـرف الخاطئ، خصوصا أن الأمير محمد بن نايف المعروف عنه وقوفه المواقف الجيدة معهم فـي تـبـصـيـرهـم ومـسـاعـدتـهـم على الرجوع إلى جادة الصواب، وكذلك وقوفه مع المطلوبين من خارج المملكة ومساعدته لهم في الـرجـوع إلـى وطنهم، وتصحيح فكرهم ومد يد العون لهم ولأسرهم".

من جهته أكد الدكتور تركي آل حيدر رجل الأعمال ورئيس مجلس إدارة شـركـة الـفـاف أن هـذا الـفـعـل فـعـل إجـرامـي بـالـدرجـة الأولـــى، وعـمـلـيـة انـتـحـار محـرمـة، ولـيـست كـمـا يتصوروها هؤلاء الفئة الضالة بـأنـه عـمـل جـهـادي إسـلامـي، خصوصا أنها حدثت في شهر رمضان المبارك الذي عظمت فيه الـرحـمـة والـمـغـفـرة، وأن إتـيـانـهـم هـذا الـفـعـل المشين يعد عملا محـرمـا مـن كـافـة الجوانب، ولا شك أن ما فعلوه عمل إرهابي بحت.

هـم فشلوا في عدة جوانب، ففي بـدايـة الأمـر فشلوا في جـانـب الـجـهـاد، وانكشفت أوراقـهـم، فانتقلوا إلـى جانب ما يسمى بإخراج المستأمنين والذمـيـيـن وقتلهم وترويعهم ولاقوا الفشل الذريع فيه حيث تصدى لهم رجـال الأمـن بكل حزم وقوة، بعد ذلك استهدفوا المنشآت الحكومية والتعدي على أمـوال الآخـريـن الخاصة والعامة وفشلوا أيضا حيث لم يصيبوا الكثير مما خططوا لـه، وذلـك نـتـيـجـة حـمـايـة الله ثـم يـقـظـة رجـال الأمـن وعـدم السماح لهم بتخريب المنشآت الحكومية، وأخـيـرا لم يجدوا أمامهم إلا استهداف الأشخاص وخصوصا رمـوز الـدولـة التـي يـعـد الأمـيـر محـمـد بـن نـايـف أحد رجالها المخلصين الذي أنقذته عناية الله ورحمته من أن تطوله أيـدي العابثين من أصحاب الفكر الضال.

وأشـار آل حيدر إلـى أن هذا العـمـل الـسـوداوي الإجـرامـي هو نتيجة تراكمات كبيرة جدا ولـهـا تـاريـخ طـويـل مـن الـعـمـل الإجرامي المنظم، والسعودية هـي أول مـن تـصـدى لـهـذه المجموعات السوداوية، وكانت هناك مجموعات كرست جل وقتها وكل استعداداتها لغسل

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 31-08-2009 رقم العـدد: 5803 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 92 رقم القصاصة: 3

أدمغة صغار السن وزرعهم كعبوات ناسفة في كل مكان، مضيفاً أن أجهزة الأمن أثبتت كفاءتها للتصدي للفكر الضال التخريبي وأن التصدي لهم ظل على طول سنوات عديدة مبنيا على الخطط الأمنية للسعودية بكامل جغرافيتها وخرائطها الأمنية.

وأضـــاف آل حـيـدر أن المملكة بحكم تمركزها في قلب الإعلام الإسلامي باتت مستهدفة من قبل الجهات الأصولية، لذا دعت الحاجة للجان المناصحة لتحويل أولئك الشباب من الفكر الدموي والحاقد والمأساوي إلى التفكير السوي المتزن الذي يراعي القيم الإنسانية والإسلامية النبيلة بمساعدة حثيثة من القيادة السعودية التي كرست وقتها لمساعدة العائدين منهم وصرف مرتبات وإعانات لهم وسكن.

فيما أكد الشيخ عبد الله بن فيصل الجفري أن هذا العمل جاء كردة فعل متخبطة عقب النجاح الكاسح الذي حققته وزارة الداخلية للقضاء عليهم وبالتالي حاولوا أن يستهدفوا الرموز التي استطاعت أن تقضي على جميع منشآت أو أفكار الفئة الضالة، حتى أنها استطاعوا أن يجففوا منابعها، وتفشل كل محاولاتها بالقيام بأي محاولة تفجير أو اتخاذ إجراءات معينة، فالداخلية كانت لديها القوة والإمكانات التي تجعلها تستهدف مخططاتهم قبل وقوعها، ودائما الضربة التي لا تقتل تقوي، وهذا يجعل وزارة الداخلية تتخذ إجراءات أكثر حيطة.

وأضاف الجفري "وأرى من وجهة نظري أنها عملية فردية، فلو تم تفتيشه لما حصل ذلك، فهم استغلوا طيبة وسماحة الأمير محمد بن نايف وكرمه في استقبال ضيوفه وشهامته في منع حرسه من تفتيش ذلك الإرهابي الذي أخذ نوعا من الحيلة بمساعدة أقرانه من أصحاب الفكر الضال، وفي نهاية المطاف ما خسر إلا نفسه ولم يكسب آخرته، حيث يعد الذي فعله انتحارا حرمه الله تعالى، إضافة إلى ترويعه الناس الذي حرمه الله كذلك، ونهى عنه ديننا الحنيف".

وأشـار الجفري إلى أن استغلال الفئة الضالة طيبة الأمير محمد بن نايف والسماح لهم بتسليم أنفسهم في منزله واستقباله لهم كضيوف وليس كمطلوبين إرهابيين، هو نوع من الاحتيال، حيث اعتبروها من أسهل الطرق، ولكن الله رد كيدهم في نحورهم، والدولة ورموزها عندما تقدم مثل هذه التنازلات فهي تعطي دروسا ورسالة توجهها إلى أفراد الفكر الضال كي تبث في نفوسهم الاطمئنان وليبادروا إلى تسليم أنفسهم كي ينظر الشرع في أمرهم، ودلالة على أنه ليس بين الدولة ورموزها أي عداوة، ولكن استغلوا هذا الجانب في تنفيذ مخططاتهم التي دائما ما تواجه الفشل الذريع في أهدافها، معتبرا أن ما قدمته الدولة لهم ولأسرهم من رعاية واهتمام لا تقدمه دولة أخرى تتعرض لمثل ما تتعرض له المملكة، حيث قدمت لهم المعونات

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 31-08-2009 رقم العـدد: 5803 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 92 رقم القصاصة: 4

المالية، وساعدتهم اجتماعيا، حتى المقبوض عليهم والذين ينتظرون محاكمتهم ينعمون برفاهية داخل سجونهم ولا يعاملون بمثل ما يعاملون به بقية المساجين الآخرين، فقد هيأت لهم سجونا خاصة حتى أنها تطلق عليها إقامة جبرية وليست سجونا لتنفيذ عقوبة، فقد قابلوا هذه الأفعال الكبيرة بأبشع الأعمال وهي استهداف رموز الدولة الذين أنعم الله علينا بمثل هؤلاء الرجال الذين يخافون الله، ويتعاملون مع أفراد الشعب كإخوة لهم.

من جهته عبر متعب بن دخيل الله الحسني أحد أعيان منطقة مكة المكرمة عن أن ما لوثته أيدي الغدر وصمة عار تضاف إلى جبين أصحاب الفكر الهدام والضال، مشيرا إلى أن وقوف رجال الأمن وفي مقدمتهم الأمير محمد بن نايف بكل حزم وقوة جعلتهم يعمهون في طغيانهم، فأصبحت ردة فعلهم غير محسوبة.

وأضاف الحسني: لقد ضاقت عليهم سبل الرأي بعد العملية الأخيرة التي اعتقل فيها 44 عنصرا قياديا منهم، فقد كانت الهزيمة مدمرة لمعنوياتهم إلى أبعد حد يمكن تصوره.

وقال الشيخ سعد بن عطية الطيار شيخ شمل قبائل الشغبان: " نحمد الله على سلامة مساعد وزير الداخلية من هذا الحادث الغادر من قبل فلول الإرهابيين ولكن كان الله في عون الأمير محمد ونجا فهنيئا لنا بسلامة الأمير الشاب". وتابع الطيار : "إن أبرز ما يمثله الأمير محمد بن نايف من قيم التسامح التي لا حدود لها فقد أمر بعدم تفتيش المطلوب الأمني الذي فجر نفسه في منزل سموه بعد أن علم بأنه سوف يسلم نفسه ولكن بفضل الله سبحانه وتعالى لقي هذا المجرم جزاءه ونجا الأمير محمد من محاولة الغدر التي انتهجها أصحاب الفكر الضال، وقد كان لنا ومن خلال متابعة ملف قضية المعتقلين السعوديين في جوانتنامو الفرصة لنتعرف على حجم الجهد والعمل الذي قام به وما زال يقوم به الأمير محمد بن نايف في سبيل تأمين عودة المعتقلين إلى أرض الوطن ومتابعة برامج التأهيل والمناصحة الموجهة لهم.

وعلى الرغم من عملهم المشين الذي كان من المتوقع ولن يلام عليه الأمير محمد بن نايف فيما لو أغلق الباب المفتوح لرجوع أهل الفكر والضلال إلى جادة الحق والصواب، إلا أن الأمير محمد بن نايف أصر على ان هذا الباب مفتوح لكل من أراد الرجوع وأن ما حصل لن يجعلهم يتراجعون عن منهجهم الذي اتخذته القيادة لاحتواء أبنائها الذين انصاعوا لوسوسة العابثين.

وقال الشيخ سعيد بن عبد العزيز الذيابي أحد وجهاء مكة لقد استنكرنا واستنكرت جميع أقطار العالم بكافة أطيافه هذه المحاولة الإرهابية الرخيصة التي استهدفت أحد رجال الوطن ورموزه الذين يسهرون على خدمة وتأمين سلامته وآمنه ليل نهار من عبث العابثين. إن الفئة الضالة بهذا العمل الغادر الخائن تؤكد خبث نواياها وفساد مذهبها، وأن ما قاموا به يؤكد أن قواتنا برجالها البواسل قد تمكنوا منهم ودحروهم وردوهم إلى أعقابهم خاسرين يعملون جاهدين لزعزعة أمن هذا البلد، ويتلقون الدعم من الخارج بالمال فقط ولكن من ينفذ مثل تلك العمليات الانتحارية هم من أبناء تراب هذا البلد، فلو فطنوا إلى أن من بالخارج يستغلونهم أبشع استغلال لما أقدموا على الانصياع لأوامرهم الهادمة، فخسروا بفعلتهم دينهم ودنياهم. إن وزارة الداخلية أمام تحد كبير في التعامل مع المنعطف الخطير في أساليب القاعدة وتكتيكاتها الإجرامية، فالعملية التي حدثت تدل على أن أساليبهم تغيرت، فأصبحوا يستخدمون تقنيات متطورة، ولعل ما أعلنته وزارة الداخلية أخيرا عن القبض على أكثر من 44 قياديا يستخدمون طرقا وأساليب مبتكرة لتنفيذ هجماتهم عبر تكنولوجيا التحكم من بعد دليل على ما قلته سابقا من أن وزارة الداخلية سوف تعمل جاهدة لكشف أساليب القاعدة.

وقال السيد علوي تونسي أحد وجهاء مكة إن ما قام به العنصر الضال من تفجير نفسه أمام الأمير محمد بن نايف مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية، يعد من الإفساد في الأرض وضربا من ضروب الحرابة، وقال إن الأمير محمد بن نايف يتمتع بشجاعة نادرة في مواجهة أصحاب الفكر الضال، وإن هذه المحاولة اليائسة تؤكد نجاح جهوده الأمنية في حصار الفئة الضالة والقضاء على الإرهاب واجتثاثه من جذوره، حيث كان له دور بارز في خطط مكافحة الإرهاب في المملكة التي أثبتت جدواها وسجلت نجاحا كبيرا على كافة الأصعدة، حيث انتهج استراتيجية ذكية في مكافحة الإرهاب بالفكر قبل السلاح والقضاء على التطرف من خلال تجفيف منابع الإرهاب بسلاح المناصحة ومحاربة التبريرات الفكرية الضالة للتطرف، وقامت هذه الاستراتيجية الذكية التي انتهجها على منهج إرشادي وتربوي وديني بحيث تؤدي في نهاية المطاف إلى توبة الأشخاص الحاملين للفكر المنحرف بعد أن يتبين لهم من خلال الحوار وأسلوب الإقناع خطأ الأفكار، فنحمد الله على سلامة مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية.